

موسيقى من الإصرار — موسيقى من الموت — موسيقى من الشهداء —
موسيقى من الخلود — موسيقى من التاريخ — موسيقى من العلم — العودة إلى
الله — أمان الله — الله — موسيقى من الله .

وبتصنيف هذه القصائد ، يتضح أن البعد الصوفي عند الشاعر يدور حول
المحاور الآتية :

أ — التأمل في القيم ، المتعلقة بالنفس والأشياء باعتبارها إحدى وسائل الإدراك
للحقيقة .

ب — الاتحاد بموضوع التأمل .

ج — الله .

أولاً : التأمل في القيم المتعلقة بالنفس والأشياء باعتبارها إحدى وسائل
الإدراك للحقيقة :

ومن هذه القيم ، الحق ، الخير ، الجمال ، السلام ، الصلاة ، والأمان ،
الإيمان ، الحرية ، الوحدة ، الإصرار ، الخلود ، التوبة ، البقاء ، الابتسام ... الخ

يقول الشاعر في قصيدته « موسيقى من الأيمان »^(١)

ظمىء الإيمان في أعماق روحى .. ذات مرة
فأمض ظمآن ولو شق لك الجهسول صدره
وأشرب السر من الحب ولو أعطاك جمره
وأشرب السر من الخطبو ولو أسقاك صخرة
وأشرب السر من السر ولو لم تدر سره
وأشرب الإيمان !! تسقى الصفو من أهات جمره
ليس للإيمان أسوار وأصفاد بذاتك
لا !! ولا فيه مكان وزمان لحياتك !!
هو كل النور .. أنى ذقته في سبحاتك
فترشف فضياء الله غطى طرقاتك

(١) محمود حسن اسماعيل — موسيقى من السر مكتبة مدبولي — الطبعة الأولى ١٩٧٨ ص ٦٣ — ٦٥